# المستشرقون وترجمة القرآن الكريم (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

**أ.د. محمد مؤنس عوض**
**أستاذ تاريخ العصور الوسطى**
**جامعة الشارقة**

**الملخص:**

يسلط هذا البحث الضوء على دور المستشرقين في ترجمة القرآن الكريم، وقد بدأ هذا الدور في الأندلس خلال عصر الحروب الصليبية، عندما قام بطرس المبجل في القرن الثاني عشر بالإشراف على أول ترجمة إلى اللغة اللاتينية، وهي ترجمة لم تكن دقيقة؛ إذ وقع المترجمون في العديد من الأخطاء اللغوية الفادحة، وللأسف فإن تلك الترجمة كانت الأساس الذي قامت عليه ترجمته إلى اللغات الأوروبية الحديثة.

Orientalists and Translation of Holy Quran

***Abstract :***

This paper does spotlights on role of the Orientalists in field of translation of Holy Quran.

That role was started during age of the crusades in Andalusia, when Peter the venerable in the twelfth century directed the first attempt of Quran's translation to Latin language.

We should notice that, this work was not accurate because the translators made several linguistic mistakes.

Unfortunately, attempt was base of upcoming translations of Holy Quran to modern European languages.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٦)، يناير ٢٠٢٢.

## المقدمة

يتناول هذا البحث بالدراسة، التعريف بالاستشراق [١]، وما قام به المستشرقون في مجال ترجمة القرآن الكريم.

يُقصد بالاستشراق ؛ حركة دراسة آداب وعلوم الشرق ولغاته ؛ من أجل التعرف عليه، وكذلك لاستعماره – أي لاستخرابه – ولا نغفل أيضًا الرغبة الملحة للتنصير ونشر المسيحية ومحاربة للإسلام في عقر داره.

بدأ الاستشراق من خلال عصر الحروب الصليبية [٢]، Crusades, Croisades وهي تلك الحملات الحربية التي قام بها الغرب الأوروبي ضد المسلمين في بلاد الشام ومصر، وقد اندلعت تلك الحروب على إثر دعوة البابا أوربان الثاني Urban II [٣] (١٠٨٩-١٠٩٩م) الذي أعلن عن المشروع الصليبي في مجمع كليرمونت Clermont بفرنسا في ٢٧ نوفمبر عام ١٠٩٥م. وبالتالي بدأت الحرب العالمية في العصور الوسطى واستمرت قرنين كاملين من الزمان، وهما القرنان ١٢، و ١٣م.

خلال رحلة الاستشراق، حرص المستشرقون على دراسة لغات وآداب الشرق، وقدمت الحكومات الأوروبية في العصر الحديث العديد من التسهيلات للمستشرقين من أجل مطالعة المخطوطات العربية، واستفادت من المستشرقين في كيفية إخضاع الشعوب العربية والإسلامية، من خلال إشراكهم كخبراء في صنع سياساتها تجاه العالم الإسلامي.

لذلك، من المؤكد أن حركة الاستشراق قد خرجت من عباءة الإمبريالية الأوروبية ولا ينفي هذا وجود عدد من المستشرقين المنصفين – وهم قلة – من الذين نظروا للإسلام ولرسوله الكريم نظرة موضوعية، لذلك علينا الحذر من أن نضع كافة المستشرقين في سلة واحدة؛ لأن في ذلك تجنيًا واضحًا على عدد منهم عشق الحضارة الإسلامية بل اعتنق الإسلام صراحة، أو كان يبطنه.

ومن أمثلة الفريق الأول، المستشرق محمد أسد (١٩٠٠-١٩٩٢م) [٤]، ومن أمثلة الفريق الثاني، المستشرقة الألمانية أنا ماري شميل (١٩٢٢-٢٠٠٣م) [٥] عميدة الاستشراق الألماني المحبة للإسلام ورسوله الكريم.

أما فيما يتصل بترجمة القرآن الكريم، فقد كانت بدايتها خلال عصر

الحروب الصليبية وقد حدثت تلك الترجمة عام ١١٤٣م بناء على تكليف من جانب بطرس المبجل Peter the Venerable (١٠٩٢-١١٥٦م) [٦]، الذي عمل رئيسًا لدير كلوني Cluny بفرنسا، وقد قام برحلة إلى إسبانيا فيما بين عامي (١١٤١-١١٤٣م)، وشكل لجنة بمساعدة رجل يدعى ريموند التطيلي Raymond of Tudela، وأنجز تلك الترجمة، العالم روبرت الراتيني Robertus Retenensis؛ وهو الذي شغل منصب رئيس الشمامسة بمدينة بمبلونا بإسبانيا بمساعدة راهب ألماني يدعى هرمان Hermann، وكذلك رجل يُدعى بطرس التطيلي Peter of Tudela.

هناك من يرجح أن الأخير قام بدور بارز في مجال ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية Lingua Latina عام ١١٤٣م. وبعد أن اكتملت، تم إرسالها إلى رئيس دير كلوني الذي وضعها تحت تصرف المنصرين[٧] في عالم المسيحية Christendom ؛ دعمًا لنفوذ كنيسة روما، سيدة الكنائس.

جدير بالذكر، تُعد الترجمة اللاتينية الأولى للقرآن الكريم، أقرب إلى التخليص الموسع منها إلى الترجمة. وهي لا تلتزم بالنص من ناحية الدقة والحرفية. كما أنها لا تلتزم بترتيب الجملة في الأصل القرآني، وإنما تقوم باستخلاص المعنى العام في أجزاء السورة الواحدة، ثم تقوم بالتعبير عن ذلك بترتيب خاص من أفكار المترجم.

يضاف إلى ذلك، هناك أخطاء جزئية في فهم بعض الآيات القرآنية في الترجمة المذكورة [٨].

لقد لخص محمد عوني عبد الرءوف رأيه النقدي في العمل المذكور على النحو التالي : «لم تكن ترجمة رتنزيس هذه ترجمة فنية أمينة إذ يوجد بها نقص شديد في مواضع كثيرة، فهي تُعد إذًا شرحًا للقرآن أكثر منها ترجمة، فالمترجم لم يُعن بتركيب الجملة. ولم يدرك البيان القرآن، بل اجتهد في ترجمة معاني السور وتلخيصها دون اعتبار لموضوعات الآيات التي تعبر عن هذه المعاني بالسور نفسها، ففي سورة الواقعة، يبدأ بالآيات الثلاث الأولى. وكأنها جملة واحدة دون فصل بينها، ثم يأتي بالآية الرابعة مستقلة، ويأتي بالآيات الأربع التي يكتبها معًا دون الإشارة إلى رقم الآية أو استقلالها عن غيرها[٩]؛ مما أوجد نقصًا شديدًا في عمله.

لا ريب أن ذلك يدعونا إلى القول بإن القائمين على تلك الترجمة لم يكونوا مؤهلين عمليًّا لها في الأصل وأن الروح الصليبية المتعصبة كانت محركتهم الأصلية لذلك العمل.

لا نغفل هنا ملاحظة على جانب كبير من الأهمية ؛ إذ أن الترجمة المذكورة بالأخطاء المشار إليها، كانت بمثابة الأساس الذي قامت عليه ترجمات حديثة أوروبية أخرى للقرآن الكريم مثل الترجمة الإيطالية، والألمانية، والهولندية، وبالتالي استمرت الأخطاء إلى ترجمات متعددة من القرن السادس عشر الميلادي حتى القرن السابع عشر الميلادي [١٠].

جدير بالذكر، تمت طباعة الترجمة المذكورة في بازل بسويسرا عام ١٥٤٣م بعد قرن من توصل يوحنا جوتنبرج إلى حروف الطباعة عام ١٤٥٠م. وكانت بالعنوان الآتي :

Machumetis, Saracenorum Principis, ejusque successorum vitae, ac doctrina, ipseque alcoran. Quae ante annos CCCC, vir… clarissimus, D. Petrus Abbas Cluniacensis. Ex Arabica Lingua in Latinam transferri curavit- Haee omnia in umun volumen redecta sunt, opera et studio Theodori Bibliandri, Ecclesiae Tigurinae ministri, qui collatis etiam exemplaribus Latini et Arabi. Alcorani textum emendavit. Basilea, 1543[(11)].

ويقرر العلامة عبد الرحمن بدوي أن الطبعة الثانية للترجمة المشار إليها حدثت أيضًا في بازل عام ١٥٥٠م، وقام بنشرها تيودور بلياندر Theodore Bibliander، وكان لاهوتيًّا، واستعان بمخطوطتين لهذه الترجمة، إلا أنه لم يشر إلى مكانهما، ولذلك هناك شك حول مدى دقة عمله، ثم أنه زعم مراجعته للنص اللاتيني مع النص العربي، وقام بتزويد الهوامش بالتعليقات، لكن لا يظهر أثر يذكر لهذه المراجعة، كما أن هناك من تشكك في مدى معرفته باللغة العربية [١٢]، وهي أساسية – بداهة – في أمر الترجمة.

**هناك بعض الملاحظات التي نوردها عن الترجمة اللاتينية الأولى للقرآن الكريم وهي كالتالي :**

**أولاً :** إن دافعها كان الهجوم على الإسلام من خلال ترجمة الأساس الأعظم الذي قام عليه في صورة القرآن الكريم، ومجرد وجود ذلك الدافع العدائي يؤكد لنا بجلاء انتفاء الطابع العلمي الأصلي لها.

**ثانيًا** : لم يكن القائمون على الترجمة مؤهلين علميًّا للقيام بتلك المهمة والمؤكد تعمدهم الإساءة للقرآن الكريم من خلال التعصب الذي أظهرته الحركة الصليبية ذاتها ضد الإسلام.

**ثالثًا** : أشار البعض إلى من أولئك الذين شاركوا في تلك الترجمة ؛ رجل مسلم مجهول اسمه «محمد» وساعد أعضاء اللجنة في فهم النص(١٣)، ومن المفترض منطقيًّا ضعف إدراكه للنص القرآني من خلال أوجه القصور الشديدة السابقة.

**رابعًا** : أمام كافة الاعتبارات السابقة ليس في مقدورنا الموافقة على ما أورده المستشرق الإنجليزي ريتشارد سوذرن Richard Southern، عندما قال ما نصه : «سيظل دير كلوني Cluny مَعَلَمًا تنويريًّا في تاريخ العلاقة بين المسيحية والإسلام، للعمل الضخم والمتقدم الذي قام به رئيسه بطرس المبجل Petrus Venerabilis عندما رعى أول ترجمة للقرآن إلى اللاتينية، فهذه الترجمة التي قام بها العالم الإنجليزي روبرت كتون Robert Ketton ومولها بطرس المبجل (أنجزت في شهر تموز/ يوليو ١١٤٣م)، شكلت المعلم البارز والأساسي في مجال الدراسات الإسلامية بأوروبا الغربية الوسيطة» (١٤).

كذلك لا نقبل ما ذهب إليه محمد عوني عبد اللطيف الذي أشار من قبل إلى الأخطاء الفادحة في الترجمة المذكورة، وذكر عنها صراحة : «أنها تعد شرحًا للقرآن أكثر منها ترجمة» (١٥). إلا أنه عاد ليقرر في تناقض واضح ما نصه : «... على الرغم من عدم دقته وإهماله عند ترجمة بعض الألفاظ وإغفاله المعنى الأصلي، فإنه جاء بترجمة صحيحة»(١٦).

فكيف تكون صحيحة على الرغم من الأخطاء الفادحة التي أشار هو إليها شخصيًّا!!.

من بعد ذلك ظهرت ترجمة إيطالية للقرآن الكريم اعتمادًا على الترجمة اللاتينية المذكورة وقام بها المستشرق الإيطالي أريفابيني Arrivabene، وقد ادعى قيامه بها اعتمادًا على النص العربي، وهو أمر يخالف الحقيقة إذ أن عمله قائم على الترجمة اللاتينية، وقد صدر عمله عام ١٥٤٧م أي بعد (٤)

أعوام من طباعة الترجمة المشار إليها، وصدر عمل أريفابيني تحت عنوان:

L' Alcorano di Machometto, nel qual si dottrina la vita, I costumi et le leggi sue. Tradotto novamente d'all, Arabo in lingua Italiana, con gratie et privilegii, o. O. 1547[17].

من بعد ذلك، ظهرت ترجمة ألمانية للقرآن الكريم اعتمادًا على الترجمة اللاتينية نفسها، قام بها سالمون اشفيجر Schwiegger، وصدرت في نورنبرج عام ١٦١٦م وهي أول ترجمة تصدر في القرن السابع عشر الميلادي، وعنوانها كالتالي :

Alcoranus Mohometicus, das ist Der Türcken Alcoran. erstlich aus der arabischen in die Italienische, jetzt aber in die Teutsche Sprache gebracht durch Herrn Salomon Schweigger, Nurnberg, 1616[18].

من ثم، ظهرت إلى الوجود ترجمته إلى اللغة الهولندية، وعنوانها هو :

De Arabische Alkoran- Uyt de Arabische Sparaeke, nu Hooghduytsch gertanclateert- door Salamon Swigger- Ende Wederom uyt Hooghduytsch in Nederlandd-sche Spraeke ghestelt. Gedruckt voor Barae n s I. Berentsma, Boek-ver Kooper to Hamburgh, 1641[19].

وقد صدرت في هامبورج عام ١٦٤١م.

أما بالنسبة للغة الفرنسة، فنجد أن أول ترجمة للقرآن الكريم صدرت من جانب المستشرق دي ريير Du Ryer في باريس عام ١٦٤٧م وعنوانها :

L' Alcoran de Mahomet, Translaté d' Arabe en Francais, par le Sieur Du Ryer, Sieur de la Garde Malezair, a Paris chez Antoine de Sommaville, 1647[20].

وكان دي ريير يعرف اللغتين العربية والتركية، مع ذلك هناك بعض الغموض في ترجمته كما لم يزود عمله بالتعليقات والشروح اللازمة لفهم النص القرآني.

كما ظهرت ترجمة فرنسية ثانية للقرآن الكريم قام بها المستشرق م. سافاري M. Savary، وصدرت في باريس عام ١٧٨٣م، بعد نحو (١٣٦) عامًا من الترجمة الفرنسية الأولى وعنوانها كالتالي :

Le Coran, traduit de I'Arabe, accompagné de notes, et précédé d'un abrégé de la vie de Mahomet, tiré des ecrivains orientaux les plus

estimés. Par M. Savary. T. I et I, à Paris 1783[21].

أما بالنسبة للغة الإنجليزية ؛ فقد قام المستشرق البريطاني ألكسندر روس Alexander Ross بإصدار ترجمة كاملة للقرآن الكريم بالإنجليزية في لندن عام ١٦٤٨م، واعتمد في عمله على الترجمة الفرنسية التي قام بها دو رييه السالفة الذكر، ويلاحظ تفضيله الترجمة الأقدم على ترجمة سافاري المشار إليها، وكان عنوان ترجمة ألكسندر روس كالتالي :

The Alcoran of Muhamet Translated out of Arabique into French by the Sieur Du Ryer And Newly Englished, for the Satisfaction for all that desire to look into the Turkish Vanities, London 1649 [22].

الواقع أن ألكسندر روس لم يكن مؤهلاً أصلاً لذلك العمل، إذ كان شاعراً وناقدًا اسكتلنديًا في الأصل وعمل موجهًا دينيًّا للملك الإنجليزي تشارلز الأول Charles I (١٦٠٠-١٦٤٩م)، وقد درس اللاهوت المسيحي أعوامًا عديدة[٢٣]، وكان مهتمًّا بالفلسفة والتاريخ، ولا ريب في أن ذلك لم يكن ليمكنه من القيام بأمر تلك الترجمة.

يعلق أحد الباحثين على جهد ألكسندر روس قائلاً : «كان هدف ترجمة روس تشويه صورة الإسلام ومقدساته، مدفوعًا بالتعصب الأعمى والجدل اللاهوتي العقيم ومبنية على جهل واضح بالإسلام الذي انحصر في نظرهم (أي المستشرقين) بدين الأتراك، وجهل باللغة العربية التي كان روس لا يعرف حرفًا منها» [٢٤].

بصفة عامة، شهد عام ١٧٣٤م جهدًا واضحًا للمستشرق البريطاني جورج سيل George Sale (١٦٩٧-١٧٣٦م) في مجال ترجمة القرآن الكريم إلى الإنجليزية، وهو مستشرق ومحام، اهتم بعلوم الشرق وتعلم بعض لغاته كاللغة العربية [٢٥].

وقد صدر عمله في لندن تحت العنوان التالي :

The Koran, Commonly called the Alcoran of Mohammed: Translated into English immediately from the original Arabic with explanatory notes, taken from the most approved commentators, to which is prefixed a preliminary discourse: by George Sale Gent, L'ondon, 1734[26].

واقع الأمر، تُعد ترجمة جورج سيل أول ترجمة مباشرة من العربية إلى الإنجليزية، وعَدَّها البعض أكثر الترجمة شهرة وانتشارًا [٢٧].

الأمر المؤكد، امتلك جورج سيل أدوات أفضل من غيره من المستشرقين السابقين الذين سعوا إلى ترجمة القرآن الكريم، دون أن يعنى ذلك اكتمال عمله.

لا نغفل كذلك ملاحظة، ظهور ترجمتين ألمانتين اعتمادًا على النص العربي للقرآن الكريم، الأولى قام بها المستشرق ديفيد فردريك ميجرلن David Friedrich Megerlin الذي عمل أستاذًا في جامعة فرانكفورت وصدرت فيها عام ١٧٧٢م، وعنوانها :

Die Türkische Bibel, oder des Korans allereste Teutsche Uebersetzung aus der Arabischen Urschrift selbst fertigt: Welcher Nothwendigkeit und Nutzbarkeit in einer besonderm Ankündigune hier erwiesen: von M. David Friedrich Megerlin professor. Frankfurt, 1772[28].

من المؤسف أن ديفيد فردريك وضع على الغلاف عبارة «الكتاب المقدس التركي» ؛ مما دل على عدم فهمه لأوليات مبادئ الإسلام الذي أتى للبشرية كافة ولم يأت لجنس دون آخر.

من بعد ذلك، قام المستشرق فردريش ابرهرد بويزن Frederich Eberhard Boysen بإصدار ترجمة ألمانية للقرآن الكريم اعتمادًا على الأصل العربي وزودها بتعليقات وذلك عام ١٧٧٣م، وعنوانها كالتالي :

Der Koran, oder das Gesetz für die Muselman ner, durch Muhammed den Sohn Abdall, nebst einigen feyerkiclichen Koranischen überstzt, mit Anmerkungen und einen Register versehen, und auf verlangen herausgegebn von Friedrich Eberhard Boysen. Halle, 1773[29] .

من المهم هنا، ملاحظة أن عنوان عمله كما قرر عبد الرحمن بدوي جاء كالتالي : القرآن أو التشريع عند المسلمين لمحمد بن عبد الله، مع بعض الدعوات (الصلوات) القرآنية الاحتفالية.

وقد توهم المستشرق المذكور أن القرآن ينسب إلى محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، وهو اتهام مكرر من جانب المستشرقين المتعصبين يسخر منه العقل الموضوعي، الذي يؤكد أنه كلام رب العالمين أنزله تعالى بالحق على قلب رسوله المصطفى المختار.

**خلص البحث إلى عدة نتائج تجمل على النحو التالي :**

**أولاً** : لم يكن دافع الترجمة لدى أولئك المستشرقين علميًّا، بل من خلال الروح الصليبية المتعصبة والعدوانية تجاه الإسلام، ومجرد وجود ذلك الدافع، ينفي عنها الطابع العلمي الموضوعي.

**ثانيًا** : لم يكن أغلب المستشرقين المذكورين يعرفون اللغة العربية، على نحو يؤكد عدم امتلاكهم للأدوات اللازمة لمثل تلك المهمة، دون أن نغفل أن القرآن الكريم يقدم تحديًا لغويًّا منذ أربعة عشر قرنًا ونصف القرن، ولا يزال، ولن يزال، وحتى علماء اللغة على مدى تلك القرون وقفوا عاجزين أمام الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن [٣٠]. وقد صدرت آلاف الدراسات التي تناولت ذلك الجانب من مظاهر الإعجاز القرآني وهي أكبر من أن تحصى.

**ثالثًا** : كانت الترجمة السيئة للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية في القرن الثاني عشر ميلادي هي الأساس للعديد من الترجمات الأوروبية الحديثة التي ظهرت على مدى المرحلة من القرن السادس عشر الميلادي إلى القرن الثامن عشر الميلادي.

**رابعًا** : تأكد لنا من خلال العرض السابق، الحكمة الإلهية من خلال قوله تعالى ﴿لسانٌ عربيٌ مبين﴾، فقد عجز أولئك المستشرقين عن ترجمة القرآن الكريم، وهو أمر يؤكد للملأ مظهرًا من مظاهر إعجازه، إذ من المستحيل لأي مترجم مهما كانت قدرته اللغوية أن يترجمه كما في أصله العربي، لذلك نقول إنه يترجم معانيه وليس نصه الإلهي المعجز.

**خامسًا** : وجدنا من العرض السابق أن هناك من المستشرقين الذين قاموا بترجمة القرآن الكريم من ادعى قيامه بذلك اعتمادًا على النص العربي لكن من خلال البحث العلمي المقارن الدقيق، اتضح كذب ذلك الادعاء وإن

جهد البعض منهم كان قائمًا على الترجمة اللاتينية. مما أكد الرغبة في الانتشار والشهرة التي حركت ذلك الفريق من المستشرقين على حساب الموضوعية العلمية التي كثيرًا ما يتشدقون بها ويحاولون تعليمها لأبناء الشرق من خلال الروح الإمبريالية العتيدة لديهم.

**سادسًا** : اتضح لنا من خلال جهود المستشرقين في ترجمة القرآن الكريم أن هناك ما أسمته عميدة الاستشراق الألماني أنا ماري شميل، بسوء الفهم المتعمد تجاه الإسلام وكتابه المبين ورسوله الكريم، بدليل وجود من توهم من المستشرقين أن محمدًا عليه الصلاة والسلام قام بتأليف القرآن وهو اتهام يثير سخرية كل من يقرأ هذا الكتاب الذي لا ريب فيه بموضوعية دون خلفيات متعصبة سابقة.

وأود هنا إيراد ما ذكره مؤخرًا مؤرخ مصري قبطي هو أ.د. إسحاق تاوضروس عبيد أستاذ تاريخ العصور الوسطى الذي قال حرفيًّا:

East or west, Islamic culture is the best prophet Mohammed is crown of sacred list.

وترجمتها الحرفية كالتالي :

«أينما يممت وجهك صوب الشرق أو الغرب وجدت الثقافة الإسلامية هي الأرقى، ويعد النبي محمد بمثابة تاج القائمة المقدسة من الرسل».

**سابعًا** : يُعد العلامة عبد الرحمن بدوي من أبرز المفكرين العرب الذين سلطوا الأضواء الكاشفة على مساهمات المستشرقين في ترجمة القرآن الكريم وكشفه أخطاءهم بل وأكاذيب بعضهم في دراسته القيمة موسوعة المستشرقين، ويلاحظ أن ذلك دفعه – على الأرجح – لتأليف كتابين مهمين هي دفاع عن القرآن الكريم ضد منتقديه ودفاع عن محمد ضد منتقديه، وقد أصدرهما بالفرنسية كي يخاطب الجمهور الغربي الباحث عن

الحقيقة لعله يهتدي، وهكذا انتهت مرحلة الفلسفة الوجودية لديه إلى العودة إلى الإسلام والدفاع عنه ضد المستشرقين المتعصبين.

**ثامنًا :** من الملاحظ أن الهدف الأصلي للترجمة اللاتينية الأولى للقرآن الكريم، كانت الإساءة إليه، والدعوة إلى التنصير وذلك في عصر الحروب الصليبية. لكن المفارقة العجيبة والتي تدعونا للتأمل فشل مشروع التنصير حينذاك، بل وإقبال الصليبيين على اعتناق الإسلام، وأحيانًا كان ذلك بصورة جماعية لتشمل عدة آلاف كما أقرت بذلك المصادر الصليبية ذاتها مثلما حدث عام ١١٤٧م خلال أحداث الحملة الصليبية الثانية (١١٤٧-١١٤٩م) حيث أقر المؤرخ الفرنسي أود ودي دول باعتناق ثلاثة آلاف صليبي للإسلام في منطقة إيطاليا بآسيا الصغرى Asia Minor [٣١].

ذلك عرض عن أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

**الهوامش:**

(١) عن الاستشراق انظر: نجيب العقيقي، المستشرقون، (٣) أجزاء، ط. القاهرة ٢٠٠٦م، إدوارد سعيد، الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء، ت. كمال أبو ديب، ط. بيروت ٢٠٠١م، كارولين جولر، مستشرقو المدرسة الإيطالية، ت. رايبا قرداح، ط. دمشق ٢٠٠٥م، صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، ط. بيروت ١٩٨٢م، عبد الحميد حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ط. الدوحة ١٩٨٣م، مجموعة من الباحثين، مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، مجلدان، ط. تونس ١٩٨٥م (أفضل دراسة بالعربية جماعية عن المستشرقين ومناهجهم)، عدنان محمد وزان، الاستشراق والمستشرقون: وجهة نظر، رابطة العالم الإسلامي ١٤٠٤هـ، برنارد لويس، الإسلام والغرب، ت. فؤاد عبد المطلب، ط. دمشق ٢٠٠٧م، فخري صالح، دفاعًا عن إدوارد سعيد، ط. بيروت ٢٠٠٠م، تركي خالد الظفيري، الاستشراق عند إدوارد سعيد، رؤية إسلامية، ط. جدة ٢٠١٢م.

(٢) عن الحروب الصليبية وتاريخها، انظر:

H.E. Mayer, Bibliograophie zur Geschichte der Kreuzzuge, Hannover 1960.

A.S. Atiya, The Crusade, Historiography and Bibliographie, London 1962.

K> Setton , M. Baldwin (eds,), A History of the Crusades, 6 Vols., Wisconsin 1989.

محمد مؤنس عوض، فصول ببليوغرافية في تاريخ الحروب الصليبي، ط. القاهرة ١٩٩٦م.

أضواء على ببليوغرافيا تاريخ الحروب الصليبية، المراجع العربية والمعربة (١٩٨١-٢٠١١م)، ط. القدس ٢٠١٣م، صلاح الدين الأيوبي وعصره (١١٣٨-١١٩٣م) مدخل ببليوغرافي، ط. رام الله ٢٠١٥م، الحروب الصليبية العلاقات بين الشرق والغرب، ط. القاهرة (١٩٩٩-٢٠٠٠م).

(٣) عن البابا أوربان الثاني، انظر:

D.C. Munro, "The Speech of pope Urban II at Clermont, 1095", A.H.R., XI, 1905, pp.231-242.

H>E. Cowdrey, "pope Urban II and the Idea of Crusade", S.M., 36, 1995, pp.721-742.

J.N.D. Kelly, Oxford dictionary of popes, Oxford 1996, pp.158-160.

محمد مؤنس عوض، وهنادي السيد محمود، خطاب البابا أوربان الثاني في مجمع كليرمونت بفرنسا (٢٧ نوفمبر ١٠٩٥م) بحوث ودراسات، ط. القاهرة ٢٠١٨م.

(٤) عن محمد أسد، أنظر:

M, Asad, The Road to mecca, London 2001.

والترجمة العربية: محمد أسد، الطريق إلى مكة، المشروع القومي للترجمة، ط. القاهرة ٢٠٠٥م.

(٥) عن أنا ماري شميل، انظر:

A.Schimmel, Morgenland und Abendland, Munchen 2003.

والترجمة العربية: أنا ماري شميل، الشرق والغرب حياتي الغرب – شرقية، ت. عبد السلام حيدر، المشروع القومي للترجمة، ط. القاهرة ٢٠٠٤م.

(٦) عن بطرس المبجل، انظر:

Peter the Venerable, The Letters of peter the Venerable, ed. Giles Constable, Cambridge 1987.

J. Constable and J. Kritzeck, (eds.), petrus Venerabilis 1156-1955, Studies and texts commemorating of his death, Rome 1956.

J. Leclerq, pierre Le Venerable, paris 1946.

J. Kritzeck, peter the Venerable and Islam, Princeton 1964.

R.Southern, Western views of Islam in the Middle Ages, Cambridge 1962, p. 38.

السيد أحمد أبو الفضل، انتشار ترجمات معاني القرآن الكريم في شرق العالم وغربه، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (٣٠)، عام ١٤١١هـ، ص٢٥٩، محمد عبد الحميد زقزوق، الرسالة المحمدية في المؤلفات الغربية، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، جامعة قطر، العدد (٤)، عام ١٩٨٩م، ص٧٩، إليكسي جورافسكي، الإسلام والمسيحية، ت. خلف محمد الجراد، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢١٥)، الكويت ١٩٩٦م، ص٨١–ص٨٤، عفاف شكري، حول ترجمة معاني القرآن الكريم، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، السنة (١٥)، العدد (٤٢)، الكويت ٢٠٠٠م، ص٢٨، محمد مؤنس عوض، معجم أعلام عصر الحروب الصليبية في الشرق والغرب، ط. القاهرة ٢٠١٥م، ص٥٤٤–٥٤٥، نجيب العقيقي، المستشرقون، ط. القاهرة ٢٠٠٦م، ص١١٢.

(٧) محمد مؤنس عوض، المسيحية والإسلام بين الاعتناق والارتداد عصر الحروب الصليبية، ضمن كتاب، الحروب الصليبية، السياسة، المياه، العقيدة، ط. القاهرة ٢٠٠١م، ص٩٦.

(٨) محمد عبد الحميد زقزوق، الرسالة المحمدية في المؤلفات الغربية، ص٧٩، حاشية (١). وعن الترجمة المذكورة، انظر:

M.T.D' Alverny, " Deux traductions Latines du Coran du Moyen age", Archives d' histoire doctrinal et literaire du Moyen Aye, XVI, 1948, pp. 69-131.

J. Krizeck, "Robert of Ketton's Translation of qur'an", Islamic quarterly, II, 1955, pp309-312.

(٩) تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي والغرب الأوروبي، ط. القاهرة ٢٠١١م، ص٣٨.

(١٠) محمد مؤنس عوض، المسيحية والإسلام، ص٩٧.

(١١) عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ط. بيروت ٢٠٠٣م، ص٤٤١.

(١٢) نفسه، ص٤٤٢.

(١٣) محمد محمد أبو ليلة، القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي: دراسة تحليلية نقدية، ط. القاهرة ٢٠١٥م، ص٤٧٤.

(١٤) صورة الإسلام في أوروبا في القرون الوسطى، ت. رضوان السيد، ط. بيروت ٢٠٠٦م، ص٨٠.

(١٥) تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي والغرب الأوروبي، ص٣٨.

(١٦) نفسه، نفس الصفحة.

(١٧) عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٤٣.

(١٨) نفسه، نفس الصفحة.

(١٩) نفسه، نفس الصفحة.

(٢٠) نفسه، نفس الصفحة.

(٢١) نفسه، ص٤٤٩.

(٢٢) عبد الله الخطيب، ترجمات معاني القرآني الكريم إلى اللغة الإنجليزية من عام ١٦٤٩ حتى ٢٠١٣، دراسة وتقويم وعرض، ط. جامعة الشارقة ٢٠١٤م، ص٢٩.

(٢٣) نفسه، ص٣٠.

(٢٤) نفسه، ص٣٢.

(٢٥) نفسه، ص٣٣.

(٢٦) عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٤٤.

(٢٧) عبد الله الخطيب، ترجمات معاني القرآني الكريم، ص٣٤. وعن تلك الترجمة، انظر: محمد محمد أبو ليلة، القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي، ص٤٧٥.

(٢٨) عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، ص٤٤٤.

(٢٩) نفسه، نفس الصفحة.

(٣٠) من أمثلة المصادر والمراجع التي تناولت الإعجاز البياني للقرآن الكريم انظر: الرماني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق خلف الله أحمد، ومحمد زغلول سلام، ط. القاهرة ١٩٦٨م، الزجاج، معاني القرآن، ط. بيروت ١٩٨٥م، الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. بيروت ١٩٧٢م، الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، ط. القاهرة ١٩٦٦م، الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط. دمشق ١٩٩٢م، السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. القاهرة ١٩٦٧م، معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، ط. القاهرة ب–ت، الباقلاني، إعجاز القرآن، تحقيق محمد شريف سكر، ط. بيروت ب–ت، مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة المحمدية، ط. القاهرة ١٩٢٦م، عبد الرحمن بدوي، دفاع عن القرآن ضد منتقديه، ط. القاهرة ١٩٩٩م، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، ط. القاهرة ١٩٨٧م، فاضل السامرائي، على طريق التفسير البياني، جامعة الشارقة، ط. الشارقة ٢٠٠٢م، محمد أبو زهرة، المعجزة الكبرى القرآن، ط. القاهرة ب–ت، محمد رجب البيومي، البيان القرآني، ط. القاهرة ٢٠٠١م، بن عيسى بطاهر، البيان القرآني خصائصه وأساليبه، جامعة الشارقة، ط. القاهرة ٢٠١٨م، فضل حسن عباس وسناء فضل عباس، إعجاز القرآن، جامعة القدس المفتوحة، ط. القدس ١٩٩١م (ولا يزال نهر دراسات الإعجاز القرآني متدفقًا ومستمرًّا إلى يوم القيامة).

(٣١) عن ذلك انظر:

Odo of Deul, De profectione ludovici VII in Orientem, ed. Virginia Gingerick Berry, New York MCMXL VIII, p. 141.

إسحاق عبيد، روما وبيزنطة من قطيعة فوشيوس حتى الغزو اللاتيني لمدينة قسطنطين، ط. القاهرة ١٢٠٤م، ص٢٠٤، علي عودة الغامدي، أنطالية في عصر الحروب الصليبية، ط. مكة المكرمة ١٩٩٧م، ص٢٠-ص٢١، عبد السلام زيدان، الحملة الصليبية الثانية ١١٤٧-١١٤٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط عام ٢٠٠٠م، ص١٨١.